الحرية على أساس من العلم ويتيح الفرصة أمام كل الناس مع الكشف عن الامتياز والتفوق بينهم وهكذا .

٩- التربية تعمل على تذويب الفوارق بين الطبقات ذلك لأن انتشار المعرفة وذيوع العلم ينحو إلى إضعاف الميزات الصناعية التي تفرق بين الناس ويدعو إلى حسن التفاهم والتعاون بين هذه الطبقات وبذلك تكون التربية هي الدعامة الأساسية في تحقيق أي تحول اجتماعي يهدف إلى إذابة الفوارق بين الطبقات وجعل الامتياز في المهارة والعمل لا الثروة أو النسب أو الأصل هو أساس الحكم على الأفراد ومن هنا ارتبطت التربية في عالمنا المعاصر بالفلسفات الاجتماعية حيث أن أية فلسفة لا يمكن أن تتحقق بالقانون وحده أو بإجراءات وتنظيمات إدارية دون أن تستند إلى فكرة وسلوك يعبر عنه الأفراد في تفاعلاتهم وعلاقاتهم وفي داخل أنظمتهم ودوائر نشاطهم .

١٠- اكتساب القيم الخلقية والجمالية وتذوقها: لقد عرفنا أن للبيئة تأثيرها اللاشعوري في اكتساب عادات اللغة وأساليب الكلام من خلال نشاط الصغار وتفاعلهم مع الكبار كما أن هذا التفاعل يترك أثاره العميقة في اكتسابهم القيم والاتجاهات والعادات الخلقية .

١١- تحقق التطور وتشكل المستقبل تعتبر التربية دائما عاملا من عوامل التطور دافعا إلى التبديل والتقديم والتربية هي تشكل الفرد والثقافة وتقوم بدورها في المجالات السياسة والاقتصادية والاجتماعية ترتبط بالمستقبل وتؤثر فيه بل يمكن القول أنها صانعة المستقبل فالأطفال الذين يولدون اليوم سيعلمون في المجتمع بعد عقدين من الزمان فإن كان المجتمع د تغير إلى درجة كبيرة خلال السنوات العشر الماضية وحتى الآن وإن كان التغيير الحاصل يقع بسرعة متزايدة فإن شكل المجتمع وبنيته وأفكاره وأحداثه في بداية الألفية الثالثة لابد أن تختلف اختلافا جوهريا عنها الآن ومعنى هذا أن المدارس تعد أطفال اليوم المجتمع يختلف تماما عن المجتمع الحاضر وتصنع المجتمع بصناعة اتجاهات الأطفال والشباب وتكون قيمهم وتشكيل أفكارهم وبالتالي فإنها تقرر مستقبل الثقافة ونوعية الحياة فالتعليم بطبيعته وبدوره في الثقافة يعتبر في جوهره مستقبلي ومهما اختلفت الآراء أو الفلسفات حول طبيعة الإنسان الذي هو موضوع التربية فإن أثر التعليم يتضمن المستقبل دائما مهما كانت صورة هذا المستقبل ونوعيته فهو إلى أحسن وأفضل ما دام التعليم يهدف إلى الأحسن والأرقى وهو ينحو إلى الجمود والثبات ما دام التعليم تتحكم فيه التقاليد والعمليات الآلية ، فالعلاقة عضوية متبادلة بين التعليم والمستقبل أي أن التعليم بلغة البحث العلمي عامل مستقل وعامل تابع في نفس الوقت ولهذا تظهر الفروق بين تعليم يقوم في وعي بأهمية المستقبل وبنوعيته وتعليم يدور حول نفسه دون وضوح فكري بشأن دوره في تقرير سلوك الأفراد وحياة المجتمع فالتعليم للمستقبل يعني ضرورة وجود فلسفة واضحة تحرك التعليم من داخله كما تحرك

العلاقات بينه وبين قطاعات العمل المختلفة ثم أن وجود هذه الفلسفة يعني ضرورة الأخذ بالتخطيط وهو الذي ينظم حركة التعليم ويدفعها إلى الأمام ليؤثر في المستقبل ويشكله وعلى هذا النحو يحتل التعليم مكانة هامة في اهتمام عالمنا المعاصر بعد أن صارت المستقبلية بعدا من الأبعاد الهامة في نظر المجتمعات وبعد أن ذاعت الأساليب العملية في دراسة المستقبل والتحكم فيه وبعد أن اتضحت العلاقة بين التعليم والتقدم.

مفهوم التعليم

التعليم هو عملية بناء الفرد ومحو أمية المجتمع وهو المحرك الأساس في تطور الحضارات والأمم ومقياس تطور ونماء المجتمعات وتقييم المجتمعات يتم على أساس نسبة المتعلمين فيها ، وهو أيضا العملية التي تمارس من قبل المعلم بهدف نقل المعارف والمهارات الى الطلبة وتنمية اتجاهاتهم نحوها ، وبعد التعلم هو الناتج الحقيقي العملية. التعليم، وهو أيضاً عملية تلقي والمهارات والقيم من خلال الدراسة أو الخبرات مما يؤدي إلى تغيير دائم في السلوك وتغيير قابل للقياس وانتقائي بحيث يعيد توجيه الفرد. ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية وهناك تعاريف عديدة لعملية التعليم تصب في نفس المعنى تأتي أهمية التعليم للنقاط التالية:

١-امتلاك المهارات اللازمة للمرء في حياته العملية، والتي من شأنها أيضا أن تزيد من ثقته بنفسه

٢-القدرة على التفكير الناقد.

٣-امتلاك المعرفة التي تحقق الفائدة للمرء في مختلف مجالات حياته، واتساع أفاقها.

٤-تقييم الأمور والمواقف المختلفة، والتصرف بعقلانية إزاءها.

٥-القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.

٦-كسب احترام الآخرين، وزيادة ثقة المرء بنفسه

٧-معرفة الإنسان لحقوقه، بالإضافة إلى القوانين والأنظمة.

٨-امتلاك المؤهلات والتي تمنح المرء فرص العمل التي تجعله يعتمد على نفسه من الناحية المادية.

٩-العمل على زيادة الوعي في المجتمع، وإبعاد أفراده عن السلوكيات المنحرفة، وتعديل سلوك الأفراد.

١٠- المساعدة على تحقيق المساواة والعدالة التوزيعية فيما يتعلق بتوفير فرص عمل للأفراد.

١١-تنمية الدول، والتقليل من مستوى الفقر.

١٢-تمكين الأفراد من القدرة على أداء المهام بشكل فعال، فالشخص المتعلم يقوم بالمهام بشكل أفضل من غير المتعلم، وهذا ما يفسر سبب الإقبال على توظيف المتعلمين والحاملين للشهادات العليا.

العلاقة بين التعليم والتربية

العلاقة بين التربية والتعليم علاقة جدلية ضرورية وحتمية متكاملة الأهداف والمرامي والغايات، ولا يمكن الفصل بينهما إلا لضرورة البحث، ونشأ الفصل والتفرقة بينهما في التسمية بميدان الممارسات التربوية عن طريق الأهداف وانقسامها إلى الأهداف الأغراض، والأهداف الوسائل، فأطلق على النوع الأول اسم الأهداف التربوية، بينما أطلق على النوع الثاني اسم الأهداف التعليمية.

الأهداف التربوية: هي تلك التغييرات التي يراد حصولها في سلوك الإنسان الفرد، وفي ممارسات واتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمعات الإنسانية، وهذه الأهداف هي الثمرات النهائية_للعملية التربوية.

الأهداف التعليمية: فهي نتائج موقف تعليمي معين؛ أي: هي المهارات المحددة التي يراد تنميتها من خلال تعليم خبرة دراسة معينة أو محتوى معين من المنهاج._وهذا التمييز بين الأهداف التربوية والأهداف التعليمية أمر ضروري_السببين : الأول : أن عدم التناسق بين النوعين هو أحد مظاهر الأزمة القائمة في التربية الحديثة، والسبب الثاني : هو أن العلاقة والتمييز بين النوعين من الأهداف غير واضحين عند الكثيرين من الباحثين والمختصين في ميدان التربية، خاصة وأنه ليس هناك في اللغة العربية تمييز واضح بينهما في الاسم، كما هو الشأن في اللغة الانجليزية.

والتربية ثابتة فيما يتصل بأهدافها العامة كبناء الإنسان العابد الله، وثابتة أيضا فيما يتصل بمحتواها الخاص بالحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، ولكنها متغيرة فيما يتصل بالخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتطورة، وهي تستعين بوسائل منها التعليم الذي قد يهدف إلى تحصيل المعرفة، أو إلى التدريب على مهارة، أو إلى حفظ نصين أو قانون.

والتربية تتخذ كل ذلك وسيلة لتربية المشاعر وتنمية الإحساس، وتربية الضمير والوجدان، وتربية الإرادة الحرة الواعية، والقيم الإيمانية والقيم الخلقية التابعة منها، وأنماط السلوك التابعة لها. فمرحلة التعليم عملية ضرورية كونها هي الطريق أولاً لمعرفة مصدر الخير والسعادة والكمال الحقيقي، ثم معرفة الطريق المطلوب خوضه والسير على وفقه من أجل إحداث الأثر العملي